مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: مستقبل الحرب الروسية – الأوكرانية ومدى انعكاسها على أمن دول شرق أوربا بعد العام 2022
اسم الكاتب: زهراء جاسم كاظم، عمار حميد ياسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6151
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 13:24 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Political Sciences Journal - The Future of the Russian- Ukrainian war and the extent of its reflection on the security of Eastern European Countries after 2022 **Issue** (66) **December** (2023) **ISSN:** 1815-5561 **E-ISSN:** 2521-912X

The Future of the Russian- Ukrainian War and the Extent of its Reflection on the Security of Eastern European Countries after 2022

Zahra Jassim Kazem(*) Ammar Hameed Yasien(**)
zahraa.abd2101m@copolicy.uobaghdad.edu.iq ammar.hameed@copolicy.uobaghdad.edu.iq
Receipt date:8/9/2023 Accepted date:1/10/2023 Publication date:1/12/2023

https://doi.org/10.30907/jcopolicy.vi66.680
Copyrights: © 2023 by the authors.
The article is an open access article distributed under the terms and condition of the (CC By) license
Creative Commons Attribution 4.0 International License

Abstract:
Wars represent one of the most serious threats to the world order; It is considered a violation of international laws and norms, and humanitarian principles. From this point comes the study of the importance of the topic entitled (The Future of the Russian-Ukrainian war and the extent of its Reflection on the security of Eastern European countries after the year 2022). This study is based on reviewing future possibilities (scenarios) of war. The Russian-Ukrainian war, which was launched by the Russian government led by Russian President Vladimir Putin in February 2022, is still ongoing at the time of writing this research. This chapter includes three possibilities (scenarios). The first possibility deals with the development of the war to dangerous levels, and this possibility is unlikely. Because both sides of the conflict (the West and Russia) possess nuclear deterrence. While the second possibility deals with the continuation of the war, this is also unlikely because history has proven that every war has an end, even if it is somewhat long, but it will inevitably end. The third possibility deals with a solution to end the war, which is likely and is expected to satisfy Russia because Russia will not accept withdrawal without compensation or keeping the areas controlled by Russia and to which they are annexed. These are the expected possibilities (scenarios) in the Russian-Ukrainian war.
Keywords: war, Russia, Ukraine, international initiatives, scenarios, conflict.

(*) Master's Candidate / University of Baghdad/ College of Political Science.
(**) Prof. Dr./ University of Baghdad/ College of Political Science.

مستقبل الحرب الروسية– الأوكرانية ومدى انعكاسها على امن دول شرق أوربا بعد العام ٢٠٢٢

زهراء جاسم كاظم(*) عمار حميد ياسين(**)
zahraa.abd2101m@copolicy.uobaghdad.edu.iq ammar.hameed@copolicy.uobaghdad.edu.iq

تاريخ الاستلام:٢٠٢٣/٩/٨ تاريخ قبول النشر:٢٠٢٣/١٠/١ تاريخ النشر:٢٠٢٣/١٢/١

المُستخلص:

تعُد الحروب أحد أخطر التهديدات في النظام العالمي; فهي تعد خرقاً للقوانين والأعراف الدولية، والمبادئ الإنسانية، ومن هنا تأتي دراسة أهمية موضوعنا الموسوم بـ (الاحتمالات المستقبلية للحرب الروسية – الأوكرانية ومدى انعكاسها على أمن دول شرق أوربا بعد العام ٢٠٢٢)، اذ يرتكز هذا البحث دراسة في استعراض الاحتمالات المستقبلية (السيناريوهات) للحرب الروسية – الأوكرانية، والتي شنت من الحكومة الروسية بقيادة الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين) في شباط عام ٢٠٢٢م، فهي لا تزال مستمرة حتى كتابة هذا البحث. تنطلق فرضية بحثنا من فكرة مفادها: ان محاولة استشراف المسارات المستقبلية للحرب الروسية–الأوكرانية بعد العام ٢٠٢٢م من خلال وضع احتمالات (سيناريوهات) متعددة وتحليلها وفق المجريات والأدلة الداعمة لكل احتمال (سيناريو) من ضمنها حل انهاء الحرب، وهو المرجح والذي يتوقع أن يكون بترضية لروسيا; لأن روسيا لن تقبل بالانسحاب دون مقابل أو ابقاء المناطق المسيطر عليها من روسيا وضمها اليها. كما حدث في شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤م، أو تقاسم النفوذ بين الغرب وروسيا، للغرب نفوذ اقتصادي في أوكرانيا، وروسيا تحتفظ بنفوذها العسكري.

وعليه فقد تضمن هذا البحث ثلاثة مباحث اساسية تركز على دراسة السيناريوهات المستقبلية للحرب الروسية– الاوكرانية، إذ تناول المبحث الاول تصاعد انماط الحرب الروسية– الاوكرانية الى مستويات عالية. اما المبحث الثاني فقد ركز على دراسة وبحث

(*) باحثة مرحلة الماجستير/ جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.
(**) أستاذ دكتور/ جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.

استمرارية الحرب الروسية– الاوكرانية، أما المبحث الثالث فقد اختص بدراسة حل الصراع مع البقاء على المكاسب الموجودة على الحيز الجيوبوليتكي: اي المناطق المسيطر عليها من قبل روسيا.

الكلمات المفتاحية: الحرب، روسيا، أوكرانيا، المبادرات الدولية، السيناريوهات، الصراع.

المقدمة:

انطلاقاً من قانوني الاستمرارية والتغيير اللذين تقترن بهما حركة التاريخ، إذ ان عملية طرح الفروض دون اختبارها اختباراً عملياً وتطبيقياً يشكل خللاً منهجياً كبيراً في أي مجال وتخصص يتخذ من البحث والتقصي والتجربة طريقاً له نحو المعرفة ؛ لذلك سوف نركز على قياس مدى صحة هذه الفروض من عدمها عِبرَ عملية إسقاط وفق فروض استقرائية ذات علاقة باستشراف أبعاد الظاهرة محل الدراسة بأبعادها المستقبلية، لذا سوف نعتمد على ثلاث فرضيات أساسية ببناء فرص احتمالات مستقبل الحرب الروسية–الأوكرانية ومدى انعكاسها على أمن دول شرق اوربا ؛ وذلك في اطار ثلاثة مشاهد أو سيناريوهات مستقبلية سيتم تحليلها وفق التوقعات المستقبلية للمجريات والأدلة الداعمة لكل احتمال (سيناريو). تنطلق أهمية البحث من تحليل مسارات الحرب الروسية–الأوكرانية بعد العام ٢٠٢٢م ومدى انعكاساتها على أمن دول شرق اوربا من خلال محاولة استشراف المسارات المستقبلية للحرب ووضع احتمالات لها؛ وذلك لأن الحرب تمثل أحد أخطر التهديدات في النظام العالمي والنسق الدولي.

وتكمن إشكالية البحث في تحليل مسارات الحرب الروسية–الأوكرانية بعد العام ٢٠٢٢م وفقاً للأحداث الجارية من خلال وضع احتمالات مستقبلية (سيناريوهات) ومدى تأثيرها في أمن دول شرق اوربا، إذ يحاول البحث الإجابة على عدة تساؤلات منها: ما هي التوقعات المستقبلية (السيناريوهات) للحرب الروسية–الأوكرانية بعد العام ٢٠٢٢م ومدى انعكاسها على أمن دول شرق اوربا؟

كيف تنتهي الحرب في أوكرانيا؟ وماهي نتائجها؟

ما هو الاحتمال (السيناريو) الأكثر ترجيحاً؟ وما أهم معطياته؟

تنطلق فرضية بحثنا من فكرة مفادها: ان محاولة استشراف المسارات المستقبلية للحرب الروسية–الأوكرانية بعد العام ٢٠٢٢ من خلال وضع احتمالات (سيناريوهات) متعددة وتحليلها وفق المجريات والأدلة الداعمة لكل احتمال (سيناريو) من ضمنها حل انهاء الحرب، وهو المرجح والذي يتوقع أن يكون بترضية لروسيا; لأن روسيا لن تقبل بالانسحاب دون مقابل أو ابقاء المناطق المسيطر عليها من روسيا وضمها اليها. كما حدث في شبه جزيرة القرم عام ٢٠١٤، أو تقاسم النفوذ بين الغرب وروسيا، للغرب نفوذ اقتصادي في أوكرانيا، وروسيا تحتفظ بنفوذها العسكري.

المنهجية:

لإثبات فرضية الدراسة، تم الاعتماد على المدخل الوصفي التحليلي من خلال توصيف وتحليل المتغيرات، وكذلك المنهج الاستشرافي، إذ يعتمد على تصور المستقبل وفقاً للأحداث الجارية للحرب الروسية–الأوكرانية.

المبحث الاول: (سيناريو احتمالية تصاعد مستويات الحرب الروسية– الاوكرانية الى انماط صراعية ذات مؤشرات عالية)

يُعد هذا الاحتمال تشاؤمياً (تصاعد الصراع إلى مستوى خطير)، سيتم تحليل السيناريو الأسوء في مجريات وتطورات الحرب الروسية الأوكرانية، وفقاً لمعطيات وتطورات الأحداث الجارية، في هذه الحرب، والأدلة الداعمة لهذا الاحتمال (السيناريو)، فإذا تطورت الأحداث لهذه الحرب سارت وفق المعطيات أدناه فإنَّ الحرب سوف تتجه نحو مسارات تصعيدية ذات ابعاد صراعية عالية الحدة وستكون لها انعكاسات سلبية على أمن دول شرق اوربا.

المطلب الأول: تهديد الأمن القومي والمجال الحيوي الروسي:

أولاً: الهجمات الروسية على المصالح والقواعد الأمريكية في دول الحلفاء للولايات المتحدة الأمريكية والغرب:

يُعد الغزو الروسي لأوكرانيا خطأً استراتيجياً فادحاً. لن تخرج روسيا فقط من الحرب التي أضعفتها اقتصادياً وعسكرياً، ولكن غزوها الوحشي قوَّض موقع موسكو الجيوسياسي، بما في ذلك من طريق دفع الدول المجاورة إلى اتخاذ خطوات جديدة لتوفير الأمن والدفاع. وعلى وجه الخصوص، أَجبر العدوان الروسي على أوكرانيا فنلندا والسويد على التقدم بطلب للحصول على عضوية الناتو – يجب أنْ يتوقع حلفاء الناتو أنْ ترد روسيا على انضمام فنلندا والسويد إلى المنظمة بما يتجاوز الاستجابة الهادئة التي أعقبت إعلانهم. سيؤدي انضمامهم إلى الناتو إلى إعادة تشكيل الهيكل الأمني الأوربي بشكل دائم، والذي من المرجح أنْ تعَّدهُ موسكو تهديداً لأمنها، وتستعمله كأساس لتعديل حساباتها الاستراتيجية. على الرغم من أنَّ موسكو لم ترد مباشرةً على فنلندا والسويد لانضمامهما إلى حلف الناتو بخلاف التعبير عن الاستياء، فمن المرجح أنْ يرد الكرملين، بما في ذلك بالطرق التي ستشكل تحديات للحلف على المديين القريب والبعيد (Lokker et al.2023,2-3؛حردان ٢٠٢٢، ٤٠؛ دبيبي ٢٠٢٢، ١٧).

فإنَّ احتمال أنْ تقرر روسيا تصعيد الحرب الجارية في أوكرانيا من طريق مهاجمة هدف أمريكي أو أحد الحلفاء يمثل مصدر قلق كبير. يلخص هذا المنظور التحليلي المسارات الأكثر منطقية والتي يمكن أنْ تؤدي إلى قرار روسي باستهداف الدول الأعضاء في الناتو في أثناء الصراع الحالي، وتصف الاوضاع التي قد تتخذ موسكو بموجبها مثل هذه الإجراءات، ويوضح كيفية تصرفات الولايات المتحدة الأمريكية وحلف الناتو – بما في ذلك المساعدة العسكرية المستمرة لأوكرانيا – يمكن أنْ تؤثر في احتمالية حدوث هذا المسار، وبسرعة وشدة فاجأت معظم المراقبين، وكذلك القيادة الروسية، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها بالفعل إجراءات باهظة على روسيا من طريق العقوبات الاقتصادية الشاملة والقيود ذات الصلة وبواسطة الحجم الكبير للدعم العسكري الذي تم تقديمه، ولا يزال، إلى أوكرانيا (Frederick et al.2022,1)

ثانياً: قبول انضمام أوكرانيا لحلف الناتو:

في الوقت الحالي، يتميز الوضع في أوكرانيا بالغموض. إذ تؤثر العوامل الأكثر تنوعاً في العلاقات الروسية الأوكرانية: فهي تتعلق بالسياسة الداخلية، وهي عوامل اجتماعية واقتصادية واستراتيجية وحتى نفسية. إذ إنَّ للحرب نتائج سلبية على مستقبل أوكرانيا، كما أنَّ احتمال انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو سيؤدي بالتأكيد إلى تأزم الوضع، والإنجرار إلى مستوى خطير من الصراع؛ لأنَّ ذلك يعد تهديداً مباشراً للأمن القومي وفقاً للمنظور الروسي لمسألة أمنها (Kortounov 2022, 2-6).

المطلب الثاني: الاستفزازات الخارجية:

أولاً: الهجمات على المواقع الحساسة الروسية:

أعلنت روسيا عن تعرضها لهجمات بطائرات مسيرة وأكدت إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية وراء هجوم مزعوم بطائرة مسيرة على الكرملين بهدف قتل الرئيس فلاديمير بوتين. إذ نفت واشنطن وكييف تورطهما في الهجوم. قال (ديمتري بيسكوف) المتحدث بإسم بوتين، دون تقديم أدلة، إنَّ أوكرانيا تصرفت بناءً على أوامر أمريكية لمهاجمة قلعة الكرملين في الساعات الأولى من يوم الأربعاء المصادف ٣ آيار عام ٢٠٢٣م. ونفى المتحدث بإسم الأمن القومي في البيت الأبيض (جون كيربي) "الأكاذيب" الروسية وقال إنَّه لا يوجد حتى الآن دليلاً قاطعاً على صحة مقطع فيديو يظهر الطائرة بدون طيار في الكرملين. "محاولات التنصل من هذا (الهجوم على الكرملين)، الذي يرمي إلى اغتيال الرئيس الروسي (بوتين) في أثناء ترأسه اجتماعاً مقرراً لمجلس الأمن الروسي بطائرةٍ مسيرة (درون) (polityuk 2023,2-3؛ بنجامن ٢٠١٤، ٢١؛ مؤمن ٢٠١٦، ٣٠٧) نتيجة الحرب الروسية–الأوكرانية، عملت المملكة المتحدة (بريطانيا) والحلفاء، على تزويد أوكرانيا بمعدات متطورة في مجال الهجوم السيبراني لغرض شن هجمات سيبرانية ضد القوات، والمصالح الروسية وكانت ستشمل الحزمة ١٦ مليون جنيه استرليني بتمويل من المملكة المتحدة وإمكانية الحصول على مساهمة إضافية بقيمة ٩ ملايين جنيه استرليني من

الحلفاء الدوليين، لشـــن هجمات ســـيبرانية ضـــد المصـــالح الروســـية (Ukrainian government 2023). في سياق الحرب الروسية – الأوكرانية شنت أوكرانيا هجوماً مضـــاداً ضـــد المصـــالح الحيوية الروســـية، إذ قامت أوكرانيا باســـتهداف وتفجير جســـر مضـــيق كيرتش (جســـر القوس) في منتصـــف كانون الأول عام ٢٠٢٢م، الذي افتتحهُ الرئيس الروســـي فلاديمير بوتين ٢٠١٨م ويعد من أهم طرق الإمداد للقوات الروســـية، وأســـفر هذا الهجوم عن مقتل أربعة أشـــخاص، ولم تحدد طبيعة هذا الهجوم هل هو هجوم صـــاروخي أم تفجير انتحاري، لكن في المحصـــلة أدى إلى تدمير أجزاء كبيرة من الجســـر و أســـاســـاته (الأعمدة الحاملة)، إذ يعد طريق ربط اســـتراتيجي بين جزيرة القرم والأراضـــي الروسية، فضـــلاً عن طريق إمداد حربي سريع للقوات الروسية الموجودة في أوكرانيا (Glanz et al 2022,28)، في ٢٥ آيار ٢٠٢٣م أعلن جهاز المخابرات الروســـية (FSP)، أنَّ "مخربين" مرتبطين بالأجهزة الســـرية الأوكرانية كانوا يخططون لهجمات ترمي إلى تعطيل تشغيل محطات الطاقة النووية الروسية (La redaction2023، 44)

ثانياً: الانضمام والشروع بالانضمام من دول شرق اوربا إلى حلف الناتو:

بعد الحرب الروسية الأوكرانية، بدأت بعض الدول بالتفكير جدياً بالانضمام إلى أحلاف عسكرية لضمان أمنها من التدخل والاعتداء الخارجي، وهذا أدَّى إلى انضمام فنلندا إلى حلف الناتو. إذ أصبحت أحدث عضو في الناتو في ٤ نيسان ٢٠٢٣م، بعد إيداع وثيقة انضمامها إلى معاهدة حلف شمال الأطلسي مع الولايات المتحدة الأمريكية في مقر الناتو في بروكسيل. وقد وقع حلفاء الناتو على بروتوكول انضمام فنلندا في ٥ حزيران عام ٢٠٢٢م. وبعد ذلك صوتت البرلمانات الثلاثين للتصديق على عضوية فنلندا كعضو في حلف الناتو. لقد عجل الغزو الروسي الإضافي لأوكرانيا العام الماضي بالشيء ذاته الذي أراد الرئيس بوتين تجنبه: تحالف عبر الأطلسي أقوى وأكثر تماسكاً. كما تُعد السويد شريكاً قوياً ومقتدراً ومستعداً للانضمام إلى حلف الناتو (Archick 2023، 2). إنَّ ردود الفعل الروسية على انضمام فنلندا والسويد إلى الناتو، لسنوات عديدة، حذَّرت روسيا فنلندا

والسويد من أنَّها سترد إذا حاولت الانضمام إلى الناتو. لم تتحقق مثل هذه الاستجابة الصريحة بعد، ومن شبه المؤكد أن روسيا غارقة في مستنقع أوكرانيا. لكن افتقار روسيا الحالي إلى الاهتمام والقدرة لا يعني أنَّها لن تستجيب في المستقبل. يميل الكرملين إلى الانخراط في تفكير أسوأ الافتراضات، وسيتعين على مخططي الدفاع الآن تخطيط السيناريو الاسوأ. ينبغي للولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي توقع أن تتخذ روسيا الردود التالية على المدى القريب والبعيد. الردود قصيرة المدى. تكتيكات الحرب الهجينة؛ نظراً لانشغالها بالحرب في أوكرانيا وإجبارها على نقل القوات من شمال اوربا إلى المسرح الأوكراني، فإنَّ قدرة روسيا على تشكيل تحد عسكري تقليدي في مسرح الشمال والبلطيق والقطب الشمالي تتضاءل مؤقتاً. للتعويض عن ذلك، قد تلجأ موسكو إلى أدوات عدوانية غير تقليدية أخرى غير الحرب الحركية. يوضح التخريب الروسي المشتبه به مؤخراً لخطوط أنابيب نوردستريم والكابلات البحرية بالقرب من جزر فارو وشيتلاند هذا النهج، في حين تشير مشاهدات الطائرات بدون طيار بالقرب من حقول النفط والغاز النرويجية إلى هجمات مستقبلية على البنية التحتية الحيوية في المنطقة. والجدير بالذكر. أنَّ مثل هذه التكتيكات يصعب تحديدها والدفاع عنها، مما يمنح روسيا ميزة غير متكافئة ضد الغرب (Lokker et al.2023,3-56).

ثالثاً: الدعم العسكري الغربي شبه المباشر لأوكرانيا (إرسال المعدات العسكرية):

وفقاً لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، إنَّ الولايات المتحدة الأمريكية أرسلت لأوكرانيا حوالي ٣٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية إضافية، بما في ذلك كمية هائلة من قذائف المدفعية ومدافع الهاوتزر وصواريخ جو– أرض والذخيرة مع اقتراب شن هجوم الربيع ضد القوات الروسية. تتضمن الحزمة الجديدة صواريخ Hydra-70، وهي صواريخ غير موجهة يتم إطلاقها من الطائرات. وهي تشمل عدداً غير معلوم من الصواريخ لأنظمة الصواريخ عالية الحركة أو(HIMARS) ومدافع الهاون وقذائف الهاوتزر والصواريخ وبنادق كارل جوستاف المضادة للدبابات. سيتم سحب الأسلحة جميعها من مخزون

البنتاغون، حتى يتمكنوا من الإنتقال بسرعة إلى الخطوط الأمامية. وتأتي الشحنة الأخيرة في الوقت الذي يقول فيه المسؤولون الأوكرانيون إنَّهم يستعدون لهجوم مضاد – إذ أعلن وزير الدفاع الأوكراني (أوليكسي ريزنيكوف) إنَّهم في امتداد الوطن، "عندما يمكننا أن نقول: نعم، كل شيء جاهز". قال المسؤولون الأوكرانيون إنَّهم يخزنون الذخيرة؛ لإخفائها على طول خطوط الإمداد التي يحتمل أنْ تكون طويلة (daily news2023). فضلاً عن ذلك، قامت الحكومة الألمانية بتقديم الدعم العسكري للجيش الأوكراني بالتنسيق الوثيق مع شركائها وحلفائها. تقدم هذه القائمة لمحة عامة عن الدعم العسكري الألماني الفتاك وغير الفتاك لأوكرانيا. ويشمل عمليات التسليم من القوات المسلحة الفيدرالية، فضلاً عن الإمدادات من الصناعة الألمانية الممولة من أموال الحكومة الفيدرالية لما يسمى ببناء القدرات الأمنية. إذ يبلغ إجمالي تمويل مبادرة بناء القدرات الأمنية ٢,٢ مليار يورو لعام ٢٠٢٣ مقارنة مع العام ٢٠٢٢م إذ وصلت الى ٢ مليار$، اذ سيتم توظيف الأموال في المقام الأول لدعم أوكرانيا. وتمويل المساهمات الإلزامية المتزايدة لألمانيا في مرفق السلام الأوربي (EPF)، والتي بدورها ترمي إلى تعويض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي عن التكاليف التي تكبدتها في تقديم الدعم لأوكرانيا (The Federal Government2023). منذ اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية بدأت الولايات المتحدة الأمريكية وشركائها وحلفائها في أنحاء العالم جميعا متحدون في دعم أوكرانيا رداً على حرب روسيا المتعمدة وغير المبررة ضد أوكرانيا. لم ننس العدوان الروسي السابق في شرق أوكرانيا واحتلالها بعد استيلائها غير القانوني على شبه جزيرة القرم في عام ٢٠١٤م (علي ٢٠١٧، ١٦٣؛ الحيالي، عمار حميد ياسين ٢٠١٣، ٢٤-٢٥) وتعيد الولايات المتحدة الأمريكية تأكيد دعمها الثابت لسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية داخل حدودها المعترف بها دولياً، والتي تمتد إلى مياهها الإقليمية. إذ تُعد أوكرانيا شريكاً استراتيجياً إقليمياً رئيساً بذلت جهوداً كبيرة لتحديث جيشها وزيادة قدرتها على العمل المشترك مع الناتو. يظل تزويد أوكرانيا بالمعدات التي تحتاجها للدفاع عن نفسها يمثل أولوية عاجلة للمساعدات الأمنية. فمنذ كانون الثاني عام ٢٠٢١م،

استثمرت الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب الـ ٤٠ مليار دولار في المساعدة الأمنية لإظهار التزامها الدائم والثابت بسيادة أوكرانيا وسلامتها الإقليمية. وهذا يشمل ما يقارب ٤٢ مليار دولار منذ أنْ شنّت روسيا حربها المتعمدة وغير المبررة ضد أوكرانيا في ٢٤ شباط عام ٢٠٢٢م. منذ عام ٢٠١٤م، قدمت الولايات المتحدة الأمريكية ما يقارب ٤٥ مليار دولار كمساعدة أمنية للتدريب والمعدات لمساعدة أوكرانيا في الحفاظ على سلامتها الإقليمية. وتأمين حدودها وتحسين إمكانية التشغيل البيني مع الناتو (Bureau of political military affairs 2023). ومن خلال ما تقدم وحسب معطيات هذا السيناريو نرى ان احتمالية تحققه ضعيفة، ولكن ممكن أنْ يتحقق؛ لأنَّ الحروب لا يمكن التنبؤ بمساراتها، أو نتائجها، ولكن تبقى كل الاحتمالات واردة، وممكنة، ويرجع سبب تراجع فرص تحقق هذا الاحتمال (السيناريو) إلى عدة أسباب منها:

١. إنَّ الحرب الروسية الأوكرانية هي حرب التنافس على النفوذ، بين الغرب وروسيا، وكلا طرفي الصراع دول نووية وهما يدركان تماما أنَّ تطور الصراع إلى مستوى خطير بالتأكيد سيؤدي إلى حرب نووية مدمرة لكلا الطرفين.
٢. امتلاك الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا الاتحادية قدرات الردع النووي المتبادل وإمكانيات توظيفه.
٣. أدركت روسيا أنَّ أي تصعيد سيقابله تصعيد من شركاء أوكرانيا (الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها الأوربيين)، وهذا واضح عندما حققت روسيا بعض التقدم في المعارك على الأرض الأوكرانية، سارعت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها بإرسال المعدات العسكرية لأوكرانيا.
٤. إنَّ روسيا لا تريد تعظيم خسائرها؛ لأنَّ أي تصرف غير عقلاني سيؤدي إلى خسائر فادحة.

المبحث الثاني: سيناريو احتمالية إستمرار الحرب الروسية – الأوكرانية

وفقاً لهذا الاحتمال (السيناريو)، إنَّ الحرب الروسية الأوكرانية ستستمر لمدة اطول؛ وذلك لعدة عوامل منها داخلية واقليمية ودولية، مارست أوكرانيا منذ مدة طويلة دوراً مهماً، ولكن تم تجاهله في بعض الأحيان، في نظام الأمن العالمي. واليوم، تقف البلاد في الخطوط الأمامية لتنافس متجدد بين القوى الكبرى. كان الغزو الروسي لأوكرانيا في شباط عام ٢٠٢٢م بمثابة تصعيد دراماتيكي للصراع المستمر منذ أكثر من ثماني سنوات والذي بدأ بضم روسيا لشبه جزيرة القرم وشكّل نقطة تحول تاريخية لمعادلة الأمن الأوربي. توصف الحرب الروسية الأوكرانية بأنَّها خطأ استراتيجي فادح من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وهنالك جملة من العوامل التي تؤيد استمرار هذه الحرب سيتم تحليلها وفق المبررات والفرص الداعمة لها وفق النسق الآتي:

المطلب الأول: العوامل الداخلية:

أولاً: العامل الداخلي الأوكراني:

كانت أوكرانيا في حالة حرب مع روسيا منذ الهجوم الروسي في آذار عام ٢٠١٤م. ومن المنظور الأوكراني، كان ضم شبه جزيرة القرم والحرب في دونباس منذ ذلك العام عنصرين أساسين في صياغة مسارات تلك الحرب، والتي ستستلزم نهايتها الاستعادة الكاملة للسيادة وسلامة أراضي أوكرانيا (السعيدي ٢٠٠٩، ١١٢)؛ لذلك رفضت كييف باستمرار التفاوض مباشرة مع الحكام الفعليين المدعومين من روسيا في "الجمهوريات الشعبية" في دونيتسك ولوهانسك. على الرغم من وعد زيلينسكي ببذل المزيد من الجهد من أجل السكان المدنيين في الأراضي المحتلة عندما تم انتخابه في ربيع عام ٢٠١٩، إلا أنَّه أصر أيضاً على عدم التفاوض على حل النزاع إلا مع موسكو. ومن هذا المنطلق، دعا بوتين مراراً وتكراراً إلى الموافقة على المحادثات المباشرة. حتى قبل ٢٤ شباط عام ٢٠٢٢م، كان ينظر إلى مصالحة دائمة مع روسيا على أنَّها غير واقعية في أوكرانيا، وبدلاً من ذلك سعت كييف إلى توثيق العلاقات السياسية والعسكرية الممكنة مع الغرب. إذ عزز الغزو

الروسي في شباط ٢٠٢٢ م توقعات هذا الموقف. لاسيما أنَّ الحصول على وضع المرشح الرسمي للاتحاد الأوربي يُعد بمثابة نقطة انطلاق مهمة لأوكرانيا. وتواصل كييف أيضاً السعي بنشاط للحصول على ضمانات أمنية، وفي أيلول عام ٢٠٢٢م نشرت اقتراحاً لاتفاقية كييف الأمنية بين أوكرانيا والدول الداعمة لها (Fischer 2022, 5). إنَّ اللاعقلانية في القيادة الأوكرانية لها دور في إندلاع الحرب الروسية الأوكرانية؛ بسبب توجهاتها الغربية التي تتناقض مع الرؤية الروسية من منظور الأمن القومي الروسي (Hameed 2022, 112) في عام ٢٠١٩م، انتخب (فولوديمير زيلينسكي) رئيساً بأغلبية ساحقة، إذ حصل على ٧٣% من الأصوات على مستوى البلاد من طريق حملة قائمة على الإنترنت إلى حد كبير. قبل انتخاب زيلينسكي، اعتمد النظام الذي سيطر على السياسة الأوكرانية على المسرح السياسي واسع النطاق، فقد حَشَّد بعض السياسيين أجزاءً من المجتمع الأوكراني في مؤسسات ديمقراطية منظمة، من الانتخابات إلى مظاهرات الحشود مقابل أجر. كما إنَّ القيادة الأوكرانية للرئيس (فولوديمير زيلينسكي) تتصف بعدم الواقعية، إذ لم تعد السياسة الأوكرانية تبدو كما كانت حتى قبل سنوات، وقد شارك زيلينسكي في إحداث تغييرات على كل مستوى من مستويات المجتمع الأوكراني، لاسيما تشجيع ودعم التوجهات الغربية في المجتمع الأوكراني (pisano 2015, 5–9).

ثانياً: العامل الداخلي الروسي:

١. القيادة الروسية بين الطموح في الريادة العالمية واللاعقلانية في التنفيذ:

يعد فلاديمير بوتين زعيماً سياسياً ماهراً وذكياً للغاية وقبل كل شيء براغماتي. إذ إنَّ القيادة الروسية لا تسمح لنفسها بأن تنجرف من طريق الأيديولوجيات، بل لديها هدف واضح إلى حد ما، وهو إعادة وضع روسيا كجهة فاعلة عالمياً ولاعب دولي فاعل ينافس على الهيمنة والريادة العالمية أي منافسة الصين والولايات المتحدة الأمريكية أي إعادة لتموضع القوى في النظام العالمي (Bana 2022).

ترمي نظرية العلاقات الدولية والحرب في أوكرانيا إلى توفير رؤى لصانعي السياسات لاتخاذ قرارات أكثر استنارة بشأن سلوك الدولة، وعلى سبيل المثال، مسألة سبب اندلاع هذه الحرب. قد يرى بعض أنَّ السبب في ذلك هو أن فلاديمير بوتين لاعب غير عقلاني إلى حد كبير ذهب إلى الحرب بناءً على خيال منحرف ينفي فهم وجود أوكرانيا كدولة ذات سيادة. و قد يجادل آخرون بأنَّه لا ينبغي ان نتفاجأ من مجريات واحداث الغزو الروسي ؛لأنَّ روسيا قوة مراجعة غير راضية عن الهيكل الأمني الأوربي الحالي وتتفاعل مع توسع الناتو المستمر نحو حدودها منذ نهاية الحرب الباردة هذا من جانب (Davidshofer et al. 2022, 9–244) ومن جانب اخر لم تحاول روسيا فقط تقويض الدولة الأوكرانية في حين كان القادة الغربيون يبحثون عن طرائق لتمكين فلاديمير بوتين من "تهدئة" الأزمة طواعية، عاد نظام بوتين إلى ترسيخ صيغة البقاء التي تتضمن عزل روسيا عن النفوذ الليبرالي وإجبار الغرب على قبول نهج الكرملين في كيفية التعامل معه .(shevtsova 2020, 138)

٢. تأييد جزء من المجتمع الروسي للحرب:

يعني بذلك منع الشعب الروسي من رؤية ديمقراطية ناجحة في دولة سلافية مجاورة، كان للرئيس فلاديمير بوتين دائماً مصلحة أساسية في تقويض الديمقراطية الناشئة في أوكرانيا وقمع الاستقلال السياسي لهذا البلد. لقد حاول القيام بذلك لعدة لسنوات من طريق الإجراءات السياسية السرية، ومنذ عام ٢٠١٤م، بواسطة الترويج للقوى الانفصالية في دونباس.؛ نظراً لأنَّ هذه الإجراءات المحدودة أثبتت أنَّها غير كافية لإحباط التنمية الناجحة لأوكرانيا كدولة مستقلة، فقد نظر الكرملين في بدائل أكثر تطرفاً. في شباط عام ٢٠٢٢م، شن بوتين غزواً واسع النطاق لأوكرانيا؛ لأنه اعتقد خطأً أنَّه يمكنه من إنشاء نظام تبعي يسيطر عليه الكرملين في كييف، والذي سيكون بالنسبة له الحل الأمثل لمشكلته الأوكرانية. لكن يجب أنْ نسأل: كيف يتوقع بوتين أنْ يدعمه الشعب الروسي في حرب كانت ترمي في النهاية إلى منعهم من رؤية فوائد الديمقراطية في دولة مجاورة؟ لم يستطع رئيس روسيا الاعتراف بشكل مباشر بذلك الهدف للحرب، ولذا فقد احتاج إلى

استعمال ذرائع أخرى لحربه. وهكذا، حاول الكرملين تبرير الحرب بأكاذيب حول الطبيعة الشريرة لحكومة أوكرانيا المنتخبة شعبياً وحول تهديد وجودي محتمل لروسيا من توسع الناتو في أوكرانيا (Myerson 2023, 2). يمكننا بالتأكيد أنْ نفهم كيف أنَّ احتمال قيام تحالف عسكري أجنبي بوضع القوات المعادية في مسافة يوم واحد من ساحة معركة ستالينجراد يمكن أنْ يكون مفيداً في حشد الدعم الشعبي الروسي للحرب لمنع هذا الاحتمال (Myerson 2023, 2)، هذا بالطبع يعني أنَّ بوتين قد يهاجم أوكرانيا حتى لو لم يتم اقتراح إمكانية انضمامها إلى الناتو. إذ كان بوتين واثقاً حقاً من انتصار سريع وسهل على أوكرانيا في شباط ٢٠٢٢م، قد كان بإمكانه أنْ يحسب أنَّ الفخر بانتصار القوات الروسية يمكن أنْ يحفز الدعم الشعبي الذي يحتاجه كقائد. فضلا عن انه يمكن التقليل من شكوك الروس حول قيمة خوض حرب أكثر تكلفة عن طريق التضليل في وسائل الإعلام الروسية التي يسيطر عليها الكرملين. لكن علينا أنْ ندرك أنَّ التأكيدات الغربية حول إمكانية انضمام أوكرانيا على المدى الطويل إلى حلف الناتو أعطت بوتين حجة حقيقة يمكن أن يستعملها لبناء دعم شعبي لحربه ضد أوكرانيا (Myerson 2023, 3).

٣.أهمية أوكرانيا في المدرك الأمني الإقليمي الروسي:

وفقاً للنظرية الحديثة للأمن القومي الروسي، ينظر إلى الأمن الداخلي والأمن الخارجي على أنَّهما متنوعان. في الوقت نفسه، يتم محو الحدود بينهما وأنَّ الأمن القومي هو انعكاس للأمن الداخلي؛ لأنَّ الافتقار إلى الأمن الداخلي بالتأكيد يضعف أمن روسيا إقليمياً(Сергей 2010، 91–90؛ مراد ٢٠١٧، ٧–١٥٩).

تدرك روسيا أنَّ لأوكرانيا موقعاً جغرافياً فريداً في اوربا الشرقية، لكونها تقع على مفترق طرق بين الدول الأوربية والآسيوية، وكذلك تطل على البحر الأسود المتصل بالبحر الأبيض المتوسط من طريق مضيق البوسفور؛ إنَّه ضروري للتجارة الروسية ولمرور الطاقة في أنحاء المنطقة جميعا. لا يمكن لروسيا أنْ تتخلى عن مدينة سيفاستوبول، القاعدة الرئيسة لأسطولها في البحر الأسود، ولا شبه جزيرة القرم، التي تتمتع بموقع

جغرافي مميز يسمح بوجود روسي قوي في المنطقة السوداء والبحر الأبيض المتوسط؛ وهذا يمنح روسيا مزيداً من حرية الحركة البحرية، والقدرة على الانتشار الاستراتيجي، وتسهيل نقل القوات الروسية إلى مناطق النفوذ في الشرق الأوسط، مما يؤدي إلى تعزيز مكانتها الدولية. تخشى روسيا من انضمام أوكرانيا إلى منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو)؛ بسبب المخاطر التي تشكلها على أمنها القومي، لأنَّها آخر ملجأ استراتيجي تلجأ إليه روسيا وتعزلها عنها، فالغرب وحلفاؤه. يثير مبدأ الدفاع الجماعي الذي تبناه التحالف قلق روسيا (الصياد ٢٠٢٣، ٦٧). إذا أصبحت أوكرانيا عضواً، فلن تتمكن روسيا من القيام بأيّ عملٍ عسكري داخل أوكرانيا، ويمكنها أيضاً مساعدة أوكرانيا في استعادة شبه جزيرة القرم وفرض سيطرتها الكاملة على منطقة دونباس الانفصالية. فضلاً عن تخوف روسيا من انضمام أوكرانيا إلى الحلف، الأمر الذي يفتح الباب أمام جورجيا أيضاً، مما يعني تطويقها العسكري وقرب التهديدات الجوية والصاروخية من أراضيها. يمثل النفوذ الغربي في أوكرانيا تهديداً مباشراً لنفوذ روسيا في شمال البحر الأسود وفي شبه جزيرة القرم؛ نظراً لوجود تركيا كحليف للغرب على الساحل الجنوبي لهذا البحر ورومانيا وبلغاريا على الساحل الغربي، وجورجيا على جزء من الساحل الشرقي. وهذا يحد من حركة النقل البحري الآمن لروسيا إلى البحر المتوسط، مما يضعف وجودها في سورية وبعض دول شمال إفريقيا (الصياد ٢٠٢٣، ٦٨)

المطلب الثاني: دور القوى الدولية في مستقبل الحرب الروسية– الأوكرانية:

أولاً: دخول بعض الدول في تحالفات ورغبة دول أخرى في الانضمام لها:

في الواقع، على الرغم من أنَّ الصراع الحالي في أوكرانيا، من ناحية، هو تتويج لما كان التدهور التدريجي للعلاقات بين الغرب وروسيا(أي أنَّ الحرب هي المرحلة الأخيرة من الصراع السابق، وهو الصراع على النفوذ بين الغرب وروسيا)، فإنَّه يوفر دليلاً على التوترات والمصالح المتنافسة داخل التحالفات التأريخية مثل الناتو(Ali et al.2020, 354)، في حين يعتقد المسؤولون الأوربيون عموماً أنَّ علاقتهم مع روسيا قد تغيرت بشكل لا

رجعة فيه إلى الاسوأ، بدلاً من تبني نهج شامل مثل النهج الذي اتبعته الولايات المتحدة، فقد أعربوا عن عزمهم على تحديد أفضل السبل للاستجابة للأزمة. على أساس الخطوات القادمة لروسيا (Al- Rodhan 2022، 13؛ القرني ٢٠٢٢، ١٤-١٩).

ثانياً: مساندة بعض الدول للحرب الروسية:

بدلاً من الانقسام على قسمين، فقد تشرذم العالم في أطار الرؤية الاستراتيجية لمضامين الحرب الروسية الأوكرانية، إذ ترى الكثير من الدول أنَّ الغزو الروسي، في المقام الأول، مشكلة أوربية وأمريكية أي (التنافس على النفوذ بين الغرب وروسيا). وبدلاً من وصفها تهديداً وجودياً، تركز هذه الدول بشكل كبير على حماية مصالحها وسط الاضطرابات الاقتصادية والجيوسياسية التي سببتها الحرب الروسية الأوكرانية. يذَكِّر المشهد بالعديد من الدول المحايدة في الحرب الباردة. لكن العالم الآن أكثر ترابطاً. أذ يوفر حجم وتعقيد الاتصالات العالمية والعلاقات الاقتصادية والروابط الأمنية فرصاً أكبر بكثير لخصوم الغرب لاكتساب النفوذ من طريق التدخل غير المباشر أو الدعم لأحد أطراف الحرب وفقاً لمصالحهم (Holder et al 2023، 3؛ Ero 2023).

ثالثاً: انعكاسات الحرب الروسية الأوكرانية على مستقبل الوضع الأمني لدول شرق اوربا:

أدَّت الحرب الروسية الأوكرانية إلى زعزعة الأمن في مناطق شرق أوربا، إذ إنَّ أغلب دول أوربا الشرقية، بدأت تستشعر الخطر، الذي يحيط بها، كونها مناطق تنافس على النفوذ بين الغرب وروسيا، لقد جعلت حرب أوكرانيا من بولندا، التي كانت عدة مرات في تاريخها ضحية للاعتداءات الروسية. إذ تعد بولندا دولة مهمة ولاعباً فاعلًا وحاسماً كموّرد للأسلحة، وطريق إمداد إلى أوكرانيا، فضلاً عن كونها موطناً لنحو ١,٥ مليون لاجئ أوكراني. من طريق هذه الأعمال، تبرز بولندا كلاعب أوربي رئيس. قد يزعج هذا أولئك المهتمين بالسياسات التمييزية لحكومتها والسلوك المناهض للديمقراطية، لكن الحاجة إلى الوحدة في مواجهة التحدي الروسي قد تؤدي في الوقت الحالي، إلى كتم الاختلافات في

أنساق القيم. كما لوحظ الدور الرائد لبولندا في مساعدة أوكرانيا. اما في روسيا هنالك بعض الأصوات الأكثر عدوانية ترى أنَّ على روسيا الاستعداد لغزو بولندا (هذا أقل احتمالاً كون بولندا عضواً في الناتو لكنه يبقى محتملاً لدرجة خاصة عند تطور الصراع إلى مستوى خطير). وفي هذا الصدد أشار الزعيم الشيشاني (رمضان قديروف)، وهو حليف وثيق للرئيس الروسي فلاديمير بوتن، إذ يرى أنَّ على روسيا التعامل مع بولندا لتحجيم دعمها لأوكرانيا، يجب على روسيا "نزع السلاح" من بولندا. إذ إنَّ تعليق قديروف هو انعكاس للموقف العدواني من صقور موسكو أكثر من أي مؤشر على التخطيط للحرب، لكنه يشير أيضاً إلى عقلية خطيرة محتملة (Hameed 2022, 9؛ Jenkins 2023, 2) ربما يعيش بوتين وحلفاؤه الأكثر حماساً لعقلهم في عالمهم المنعزل من التفكير الخيالي، وغير الواقعي. كذلك يشير إلى أنَّ النجاح الروسي في أوكرانيا يشجع قادة الكرملين على تخيل أنَّ روسيا يمكن أنْ تهاجم بولندا، أو أعضاء الناتو الآخرين، واحداً تلو الآخر، في ظل انقسام التحالف المحبط إلى حدٍ لا يسمح له بالرد بشكل فعال. أخيراً، يذكرنا أنه إذا سقط بوتين، فقد لا يكون خليفته أقل عدوانية؛ لأنَّه وفق الاستراتيجية الروسية إنَّ روسيا بلا أوكرانيا دولة كبرى فقط ومع أوكرانيا تكون روسيا إمبراطورية بغض النظر عمن يقود روسيا سواءً أ كان بوتين أم غيره؛ لأنَّ هذا التفكير واسع في مضامين العقيدة الروسية تأريخياً ومستمر مستقبلاً (Jenkins 2023، 2).

لقد أدت سياسة روسيا العدوانية، وأوربا المنقسمة وغير المستقرة، والولايات المتحدة المشتتة والتي لا يمكن التنبؤ بها، إلى تلاقي أحداث غير مسبوقة ومحفوفة بالمخاطر يمكن أنْ تقوض البنية الأمنية الأوربية لاسيما دول شرق اوربا(سلمان ٢٠٠٨، ٨٢) والنظام الديمقراطي الليبرالي الناشئ في هذه الدول ووفقاً لهذه المعطيات، إنَّ هكذا أوضاع مثل عدوانية روسيا، انقسام اوربا، تشتت وضبابية السياسة الأمريكية لها انعكاسات خطيرة في البنية الأمنية لدول شرق اوربا، لاسيما انها يمكن أنْ يؤدي إلى الانجرار إلى مستوى صراع خطر لا يمكن التراجع عنه، لاسيما إذا لجأت إحدى هذه الأطراف إلى تصرف

غير عقلاني باستعمال الأسلحة غير التقليدية. مما قد يؤدى الى بلورة مواقف وسلوك سياسي خارجي مؤثر في إطار معادلة حسابات الحرب الروسية–الأوكرانية وتداعياتها المستقبلية على أمن دول شرق أوربا (New York Times 2022؛ Hameed, 356 ,٢٠٢٠)

ووفقاً لهذا الاحتمال (السيناريو) يمكن لنا القول:

أن أوكرانيا يمكن أنْ تُلحق خسائر فادحة بروسيا لِتصبح الآلة العسكرية لروسيا غير فعالة ومتدهورة للغاية، حتى إنَّ المزيد من التحركات والزخم العسكري لن تكون كافية لاستعادة زمام المبادرة والسيطرة الفعلية على أرض المعارك. سيرى الوجود العسكري البري الروسي في الأراضي الأوكرانية نفسه في خطر حقيقي (حرب استنزاف القدرات). أما السيناريو السلبي هو قيام روسيا بدفع أوكرانيا إلى الوراء في دونباس (احتلال المزيد من المناطق)، مما يقلل من الإمكانات العسكرية لأوكرانيا ويحبط الروح المعنوية. مع عمليات تسليم الأسلحة البطيئة والرمزية إلى حد كبير من الغرب، لذا من المرجح ان تستمر الاختلافات في الرأي حول المديات الزمنية لانتهاء الحرب، من هنا يمكن إدراك إنَّ احتمال (سيناريو) استمرار الحرب الروسية–الأوكرانية الطويلة الأمد ضعيف على المدى الطويل في أطار الحسابات الاستراتيجية لأطراف الصراع وفق اجندات ذات ابعاد مختلفة.

المبحث الثالث سيناريو احتمالية حل الصراع مع البقاء على المكاسب الموجودة في أطار الحيز الجيوبوليتكي الروسي

المطلب الأول: العوامل الداخلية:

أولاً: رفض جزء من المجتمع الروسي إطالة أمد الحرب:

أكَّدَ الرئيس فلاديمير بوتين أنَّ روسيا ستتولى السيطرة على أربع مناطق أوكرانية، وانتقد سياسة الولايات المتحدة بوصفها "الشيطانية" في خطاب يمثل تصعيداً في حرب روسيا ضد أوكرانيا ويضع روسيا، في إطار المواجهة الصارمة، على أنَّها تقاتل معركة وجودية مع النخب الغربية التي عَدَّتها "العدو، فضلا عن سكان المناطق الأربع – التي لا تزال

تحت سيطرة القوات الأوكرانية جزئياً – سيصبحون مواطنين روسيين إلى الأبد"(New York Times 2022). وفي هذه الحالة، من المرجح أن ما لن يحدث هو نوع التفاوض كحل وسط حقيقي يحقق السلام. والشيء الأكثر ترجيحاً هو أنَّ أحد الجانبين ينهار؛ بسبب استنزاف القدرات، وأنَّ النتيجة هي وقف إطلاق النار في الوقت الحالي، وهذا هو أساس صراع آخر. من المتصور؛ إذا استمر الغرب في التباطؤ في تسليح أوكرانيا، فقد تكون كييف هي التي تزحف بضجر إلى الطاولة. لكن من المرجح أن يكون الروس هم من يفعلون ذلك؛ إذا كان الدعم الخارجي قوياً، وحافظ الأوكرانيون على قدرتهم الهائلة على التكيف ومواصلة القتال (Cohen 2023). لم يعد تدخل روسيا ضد حكومة أوكرانيا تدخلاً فحسب بل أصبحت معركة وجودية ضد الغرب "الإمبريالي" ومحاولاته "لتدمير روسيا". وكان هدف ذلك الجزء من الغرب هو إضعاف وتقسيم وتدمير روسيا في نهاية المطاف وكانت كلمات بوتين الافتتاحية في الاحتفال الرسمي للدمج غير القانوني للمناطق الأربعة المضمومة، في ٢١ أيلول عام ٢٠٢٢م، وتناولت التسميات الروسية بأكملها. كما تطورت استجابة الجمهور الروسي، في ظل القمع الوحشي للحركات المناهضة للحرب وبيئة المعلومات الخاضعة للسيطرة بشكل متزايد. تظهر استطلاعات الرأي التي أجراها مركز ليفادا، والتي تُعد حتى الآن موثوقة، دعم الأغلبية للجيش الروسي، ولكن مع مخاوف متزايدة ونظرة تشاؤمية إلى المستقبل بين الروس الذين لم يفروا من البلاد؛ نتيجة لذلك، فوق ضجيج نقاد الكرملين المحترفين، يبدو أنَّ هناك تحولاً حاسماً بين النخب المثقفة الروسية المؤثرة، بما في ذلك أولئك الذين في البداية. أدان الغزو، للاعتقاد بأنَّ المصلحة الحيوية للدولة الروسية أصبحت الآن على المحك (Bassot 2023, 18).

ثانياً: استشعار روسيا بأنَّ إطالة الحرب يؤدي إلى استنزاف قدراتها الشاملة:

منذ أنْ أمر فلاديمير بوتين قواته بعبور الحدود الأوكرانية قبل أكثر من عام ونصف، لم يخطط سوى القليل. فشلت الحرب الخاطفة الروسية وأصبح الصراع متعثراً في شهور من الجمود الطاحن قبل أنْ تشن أوكرانيا هجمات مضادة ناجحة في الشرق والجنوب. لا تزال

نتيجة الحرب غير مؤكدة إلى حد كبير، ويتعرض بوتين لضغوط؛ نتيجة تعهد الدول الغربية بتقديم أسلحة عالية التقنية بقيمة مليارات الدولارات لأوكرانيا (Economist 2023؛ Vavra 2023). حتى لو انتصرت في ساحة المعركة، فقد ضعفت روسيا إذ كانت تكاليف الحرب بالنسبة لروسيا هائلة. لقد كلفتها التعبئة جزءاً مهماً من سكانها، إما من طريق التجنيد أو الهجرة. داخلياً، إذ أصبحت اكثر قمعاً، مما قد يحفز المزيد من الهجرة. لقد أدت روسيا إلى عزل جزء كبير من المجتمع الدولي. وهي تعتمد بشكل متزايد على دول مثل إيران وكوريا الشمالية للحصول على أسلحة. في حين أنَّ الاقتصاد الروسي لم ينهار؛لأنَّه لا يزال لديه عائدات النفط والغاز للاستفادة منها، فإنَّ روسيا تفقد –أو فقدت بالفعل– النفوذ على اوربا الذي كانت تمارسه نتيجة صادرتها من الطاقة. بعد الارتفاع في منتصف عام ٢٠٢٢م، تراجعت أسعار الغاز الطبيعي بشكل كبير، وقد تكون عائدات روسيا نصف ما كانت عليه قبل الحرب. نعم، لقد وجدت روسيا أسواقاً جديدة لنفطها في آسيا، ولكن بأسعار مخفَّضة وبتكاليف شحن أعلى. انخفض السعر العالمي للنفط عن أعلى مستوياته في صيف عام ٢٠٢٢م، ويباع النفط الروسي بالفعل أقل بكثير من السعر الأقصى البالغ ٦٠$ للبرميل الذي حددته الحكومات الغربية. روسيا تجمع "أسطول الظل" ناقلات النفط التي عفا عليها الزمن لتوصيل النفط إلى الأسواق البعيدة، بدلاً من توصيله عبر خطوط الأنابيب إلى اوربا، مما يزيد من تكلفة التسليم مرة أخرى(Jenkins 2023, 2)

ثالثاً: العزلة الدولية لروسيا وتأثيرها في الداخل الروسي:

إن الأهمية المتجددة لعمليات المسار الثاني (دبلوماسية الحل السلمي) في هذه البيئة، يمكن أنْ تؤدي دوراً مهماً بشكل متزايد في حين تستمر التفاعلات الرسمية بمواجهتها للصعوبات. على خلفية العزلة الروسية المتزايدة على المستوى الرسمي، وقد تساهم التفاعلات غير الرسمية بين الخبراء والأكاديميين ورجال الأعمال والنشطاء المدنيين في إعادة بناء الثقة. إن إيجاد طرق لمواصلة هذه التبادلات سيترك بعض الأبواب مفتوحة عندما يحين الوقت لاستئناف الحوار على المستوى الرسمي(Dziatkowiec and Allard 2022, 48)

على سبيل المثال، تُعد المنصات مثل "حوار الخبراء" حول تقليل المخاطر بين الناتو وروسيا، والذي تشارك في تنظيمه مراكز أبحاث روسية وأوربية رائدة، واجهات تفاعلية مهمة للحفاظ على التواصل بين الأطراف المعنية. يجمع هذا الحوار مسؤولين سابقين وخبراء في الحد من التسلح من الولايات المتحدة وأوربا وروسيا لمناقشة تعزيز الأمن الأوربي. وجدير بالذكر أن مجموعة الخبراء هذه تصدر دعوة مشتركة لوقف إطلاق النار وتقليل المخاطر بعد أسبوع من بدء الحرب في أوكرانيا. يميل الخبراء الروس إلى التحلي بالحكمة في تصريحاتهم، ومع ذلك، ليس من الواضح إلى أي مدى تنظر الحكومة الروسية في وجهات نظرهم. ومع ذلك، فإن مساعي المسار الثاني هذه تجمع بين الأفراد الذين لديهم القدرة على التأثير في صنع السياسات الوطنية والدولية والنقاش العام، والذين يمكنهم المساعدة في تشكيل العلاقات المستقبلية بين روسيا والغرب (Dziatkowiec and Allard 2022، 49)

المطلب الثاني: تعاظم دور وجهود القوى الدولية الكبرى في مستقبل الحرب الروسية–الأوكرانية من أجل إحلال السلام:

ثانياً: المبادرات والرفض الدولي للحرب الروسية الأوكرانية واستمرارها:

لعل من أهم العوامل الداعمة والتي تؤيد إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية هو الرفض الدولي لهذه الحرب، إذ إنَّ أغلب الدول رافضة للحرب الروسية الأوكرانية، وهذا يضعف الموقف الدولي الروسي من الحرب، وفقاً لبيان صادر عن وزارة الخارجية التايوانية (إدارة غرب آسيا وأفريقيا) الذي ينص على: "تدين حكومة جمهورية الصين (تايوان) بشدة قرار روسيا بدء الحرب في انتهاك لميثاق الأمم المتحدة من طريق غزو أوكرانيا واحتلال الأراضي الأوكرانية بالقوة وقد عرض هذا العمل السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي للخطر. كما أنَّها تشكل أخطر تهديد وتحدي للنظام الدولي القائم على القواعد ونظام القوانين الدولية التي تحافظ على سيادة الدول جميعا وسلامتها الإقليمية

وتحميها"(ministry of foreign affairs Republic of china Taiwan 2022)، فضلا عن عرض الصين مبادرة التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية وتضمنت هذه المبادرة التركيز على كيفية التخلي عن عقلية الحرب الباردة، أيْ لا ينبغي السعي وراء أمن بلد ما على حساب الآخرين، ولا ينبغي تحقيق أمن المنطقة من طريق تعزيز أو توسيع الكتل العسكرية. وقف الأعمال العدائية، واستئناف محادثات السلام. الحوار والتفاوض هما الحل الوحيد القابل للتطبيق لأزمة أوكرانيا. يجب تشجيع ودعم جميع الجهود التي تفضي إلى التسوية السلمية للأزمة (ministry of foreign affairs of the people's Republic of china 2023)

ثالثاً: الرغبة الروسية– الاوكرانية بتسوية تفاوضية لأنهاء الحرب:

أعربت روسيا عن شروطها لإنهاء الحرب في مناسبات مختلفة. ففي كانون الأول عام ٢٠٢١م، في أثناء تصعيدها للغزو، عرضت روسيا مطالبها الأمنية في مسودات الاتفاقات التي عرضتها على الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي، وتضمنت هذه التعهدات التزام الناتو بعدم توسيع الحلف وعدم نشر قوات أو أسلحة في الدول التي انضمت إلى الناتو بعد مايو عام ١٩٩٧م. وهذا من شأنه استبعاد حوالي نصف عضوية الناتو الحالية. بعد يوم واحد من بدء الغزو، قال وزير الخارجية الروسي إنَّ روسيا ستكون مستعدة لإجراء محادثات مع أوكرانيا فقط بعد إلقاء الجيش الأوكراني أسلحته–بكلام آخر، الاستسلام. ففي آذار عام ٢٠٢٢م، حدد الرئيس بوتين ستة شروط لإنهاء الحرب: (Jenkins.February 2023,2)؛(حردان ٢٠٢٢، ٣٨)

١.يجب أنْ تكون أوكرانيا دولة محايدة وألا تنضم إلى الناتو.

٢.يجب الاعتراف بشبه جزيرة القرم كأراضي روسية.

٣.يُمنح الاستقلال لجمهوريتي دونيتسك ولوهانسك المدعومين من روسيا.

٤.يتعين على أوكرانيا نزع السلاح وتسليم أيَّ أسلحة تشكل تهديداً لروسيا.

٥.يجب أنْ تكون أوكرانيا "منزوعة النازية"، بمعنى تغيير النظام إلى نظام مقبول لدى روسيا.

٦.يجب اعتماد اللغة الروسية كلغة رسمية ثانية في أوكرانيا.

في أيلول عام ٢٠٢٢، ضمت روسيا أربع مناطق أوكرانية، مما يعني أنَّ موسكو تَعُدُّها الآن جزءاً من روسيا. تزامن ذلك مع أوامر التعبئة الروسية وزيادة القوات، مما يشير إلى عزمها على عدم إعادة أي أرض. في تشرين الثاني للعام نفسه، وضع الرئيس الأوكراني زيلينسكي شروط بلاده من أجل السلام، وشمل ذلك: (Jenkins. February 2023، 2)؛(الاكيابي ٢٠٢٣، ٢٨٣-٢٨٧)؛

١.إنهاء الأعمال العدائية وانسحاب القوات الروسية.

٢. استعادة وحدة أراضي أوكرانيا.

٣.الانسحاب الروسي من محطة الطاقة النووية زابوريجيا.

٤.وضع حد للتدخل الروسي في الصادرات الغذائية الأوكرانية.

٥.عودة أسرى الحرب والمدنيين جميعا، بمن فيهم الأطفال، الذين تم ترحيلهم قسراً إلى روسيا.

٦.إنشاء محكمة خاصة لتقييم التعويضات المستحقة لأوكرانيا.

رابعاً: الدور الأممي في إنهاء الحرب والتسوية السلمية لها:

لن تنهي الحلول العسكرية هذه الحرب لذا فإنَّ المسار السلمي هو الحل، إذ بعد أكثر من عام ونصف من الحرب، مع عدم ظهور نهاية للصراع في الأفق، اجتمعت الجمعية العامة ومجلس الأمن في أواخر شباط لعام ٢٠٢٣م، واكدت على تعزيز الدعوات من أجل السلام التي صدرت قبل عام. في قاعة الجمعية العامة، استؤنفت جلسة استثنائية طارئة للنظر في مشروع قرار جديد يدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار، ومطالبة روسيا بمغادرة أوكرانيا، والتأكيد على ضرورة المساءلة عن الجرائم الخطيرة وتحقيق العدالة للضحايا جميعا. فقد قال رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة (تشابا كوروسي): " لندع هذه الذكرى السنوية ومعاناة الملايين أمام أعيننا خلال العام الماضي بمثابة تذكير لنا جميعاً هنا في هذه القاعة بأنَّ الحلول العسكرية لن تنهي هذه الحرب"، "لقد فقدت الكثير من الأرواح وسبل العيش والأسر والمجتمعات. يمكن لروسيا أنْ تنهي عدوانها والحرب

التي شنتها. يجب على روسيا أنْ تضع حداً لإراقة الدماء" (.united nations) March 2023. وقد صوتت ١٤١ دولة (عضواً) لصالح رفض الحرب، في حين صوتت سبع دول ضدها– بيلاروسيا، وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية، وإريتريا، ومالي، ونيكاراغوا، وروسيا، وسورية. ومن بين الدول التي امتنعت ٣٢ دولة امتنعت عن التصويت – الصين والهند وباكستان.

في ٢ آذار ٢٠٢٣م، خلال جلسة استثنائية طارئة، تبَّنت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً "تطالب روسيا بسحب قواتها المسلحة جميعها فوراً وبشكل كامل وغير مشروط من أراضي أوكرانيا داخل حدودها المعترف بها دولياً ". وأيَّد الإجراء ١٤١ عضواً في الأمم المتحدة مع امتناع ٣٥ عضواً عن التصويت، وصوت خمسة وفود– روسيا وبيلاروسيا وكوريا الشمالية وسورية وإريتريا– ضده (united Nations2014). في الوقت الذي أدان فيه الغزو الروسي بِعَدِّهِ انتهاكاً واضحاً لميثاق الأمم المتحدة، عمل السيد غوتيريش كوسيط، إذ قام بزيارة كل من روسيا وأوكرانيا في نهاية شباط، والتقى بالرئيس بوتين في موسكو، والرئيس زيلينسكي في كييف. نتيجة للاتفاقات التي تم التوصل إليها خلال زيارات أنطونيو غوتيريس إلى موسكو وكييف، تمكنت الأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC) من تنفيذ عمليتين لإجلاء المدنيين من أراضي مصنع الصلب في آزوف ستال، ومن مناطق أخرى في مدينة ماريوبول الأوكرانية. كما مهدت المشاركة المباشرة للأمين العام في المحادثات الطريق أمام مبادرة حبوب البحر الأسود، وهي واحدة من المجالات القليلة التي تمكنت روسيا وأوكرانيا من التوصل إلى اتفاق بشأنها (united Nations 2022)

خامساً: انعكاسات إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية على دول شرق اوربا مستقبلياً:

أوكرانيا، أمة يبلغ عدد سكانها ٥٢ مليون نسمة تغطي مساحة بحجم فرنسا، تحتل موقعاً مركزياً في المشهد الجيوسياسي لأوربا. لديها ثاني أكبر جيش تقليدي في القارة الأوربية وكانت تمتلك ثالث أكبر ترسانة نووية في العالم (وهذا يعني أنَّ لديها الامكانات العلمية

من الخبراء، والتقنية التي تمكنها من امتلاك السلاح النووي)، وتحدها سبع دول تمر بمرحلة انتقالية من الشيوعية – روسيا وبيلاروسيا وبولندا وسلوفاكيا والمجر ورومانيا ومولدافيا. لذلك، فإنَّ إقامة دولة أوكرانية مستقلة وقابلة للحياة اقتصادياً أمر بالغ الأهمية لاستقرار وسط وشرق أوربا (Karatnycky 1995, 117) **ووفقاً لهذا الاحتمال (السيناريو)، ترى الباحثة:** إنَّ الحرب الروسية–الأوكرانية سوف تنتهي وهذا هو الأساس؛ لأنَّ السلام هو الاساس وما الحرب إلا استثناء في مسار السياسة الدولية، لذا ترى الباحثة إنَّ الاحتمال (سيناريو) إنهاء الحرب هو الراجح، وفقاً لعدة معطيات منها:

١. إنَّ روسيا (صناع القرار) أدركوا تماماً بأنَّ روسيا بدأت تخوض حرب استنزاف لقدراتها العسكرية، من خلال اطالة أمد الحرب.
٢. لا تريد روسيا إعادة تجربة هزيمتها خلال مدة الاتحاد السوفيتي وما تعرض له جيش الأربعين من هزيمة في مدة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان (١٩٧٩–١٩٨٩) والتي كانت أحد أسباب تفكك الاتحاد السوفيتي.
٣. الجهود الدولية، كالمبادرة الصينية وجهود الأمم المتحدة التي تدعو طرفي الصراع إلى إنهاء الحرب.
٤. روسيا لا تريد تطور الحرب إلى مستويات خطيرة؛ لأنَّها تدرك تماماً أنَّ الصمود الأوكراني في المعارك هو نتيجة الدعم الغربي (الولايات المتحدة وحلفائها الاوربيين)، وأنَّ الصراع في أوكرانيا، هو صراع على النفوذ بين الغرب وروسيا، وأن تطور الحرب الى مستوى خطير قد لا يمكن التراجع عنه كاستعمال الأسلحة النووية، وهذا ما لا تريده روسيا.
٥. أخذت روسيا تستشعر تأثيرات العقوبات الاقتصادية التي فرضها الغرب على روسيا لها نتائج سلبية على الاقتصاد الروسي.

الخاتمة:

وفي ختام بحثنا، يمكن القول إنَّ الحرب ستنتهي وتُحل بإرضاء روسيا والإبقاء على المكتسبات الروسية على الأرض (كما حدث في ضمِّ شبه جزيرة القرم للعام ٢٠١٤) مع بعض التنازلات لطرفي الحرب وإبعاد أوكرانيا عن النفوذ الغربي، أو بتوافق بين روسيا والغرب على مستويات النفوذ (اقتصادياً نفوذ غربي متفق عليه من الجانب الروسي) و(عسكرياً نفوذ روسي في أوكرانيا). ممالاشك فيه، إنَّ مسألة تطور الحرب مُستبعد إلى الآن; لأنَّ روسيا دولة نووية وأي تطور خطير قد يؤدي إلى حرب نووية، والغرب يدرك ذلك بالرغم من تقديم المساعدات العسكرية لأوكرانيا إلا أنها محدودة و لن تتعدى الخطوط الحمراء، وهدفها إستنزاف القدرات الروسية، لا هزيمة روسيا (عسكرياً). ومن ثم يمكن القول، إنَّ الحرب ستنتهي; لأنَّ مصير الحروب جميعها لابُدّ لها من نهاية وهذا ما يقوله المنطق والعقل.

النتائج والمناقشات:

إن الحرب هي حرب استنزاف القدرات الروسية التي كانت تُعد المرشح الأول كدولة تعديلية في النظام العالمي الجديد، لكن يبدو أنَّ الغرب نجح في توريط روسيا في تلك الحرب، إذ استنزفت جزءاً من قدراتها ومكانتها الدولية كدولة تعديلية صاعدة. وبذلك يمكن القول، إنَّ هدف الحكومات الغربية من دعم الحرب هو روسيا وليس أوكرانيا. لذلك كان على روسيا أنْ لا تدخل في هكذا حرب، لكن الخيار صعب بالنسبة لروسيا ما بين مقاربتين حرب الاستنزاف (كهدف غربي) والقبول بالنفوذ الغربي في أوكرانيا، وبالتأكيد إنَّ روسيا لن تترك أوكرانيا حتى مستقبلاً. وبناءً على كل ما تقدم توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات تضمنت:

١. إنَّ للحرب الروسية – الأوكرانية انعكاسات خطيرة على النسق الأمني لدول شرق أوربا، إذ استشعرت معظم تلك الدول بأنَّها معرضة للمصير الأوكراني نفسه.

٢. تسببت الحرب الروسية–الأوكرانية بتعجيل انضمام فنلندا لحلف الناتو لضمان أمنها من التهديدات الروسية.

٣. إنَّ تصاعد الصراع إلى مستوى خطير يعد احتمال ضعيف; لأنَّ الصراع بين الغرب وروسيا هو صراع بين دول نووية وأي تطور بالتأكيد سيؤدي إلى حرب نووية مدمرة، وروسيا لا تريد تعظيم خسائرها.

٤. إنَّ الحرب الروسية–الأوكرانية سوف تنتهي وهذا هو الأساس؛ لأنَّ السلام هو الاساس، كما أنَّ روسيا أدركت تماماً بأنَّها بدأت تخوض حرب استنزاف لقدراتها العسكرية، من خلال اطالة أمد الحرب. فضلاً عن الجهود الدولية، كالمبادرة الصينية وجهود الأمم المتحدة التي تدعو طرفي الصراع إلى إنهاء الحرب.

List of references:

Al-Qarni, Ahmed bin Deif Allah. 2022. “Ukraine in Russian *Geopolitics,” Journal of the International Institute for Iranian Studies*, 15 (May):4-30.

Al-Akyabi, Salwa Youssef. 2023. “The impact of the Russian-Ukrainian war on the interpretation and development of the rules of international law,” *International Journal of Jurisprudence, Judiciary and Legislation*4, No. 1, (January): 228-293.

Al-Sayyad, Jumana. 2023. *The changing structure of the international system in light of the geopolitical crisis of the Russian-Ukrainian war. Germany:* Arab Democratic Center.

Ali,Inass Abdulsada, Sana Kadhim Qati, Batool Hussain Alwan.2020." Leadership and Post-Conflict State Rebuilding: Iraq after 2003 Case Study", Campos en ciencias socials,vol.8,No2: 354.

Ali, Amna Muhammad. 2017. “The Crimean Crisis and its Repercussions on Russian-Ukrainian Relations,” *Journal of International Studies*, No. 68, (July): 149-187.

Al-Saidi, Saad. 2009. “The Implications of the Russian-Georgian Crisis on Russian-American Relations,” *Journal of International Studies*, No. 42, (October): 89-124. -Archick, Kristin.2023. "*NATO: Finland Joins as Sweden's Accession Faces Delay*" Congressional Research Service Informing the legislative debate since 1914 ,(April):1-4.

Al-Rodhan,Nayef.2022."*Implications for Geopolitics and Outer Space Security*"in the Russia-ukraine wars Implications for global security: Afrist multi-issue analysis, edited by Thomas Greminger and Tobias vestner.August,13-17. Geneva, Centre for Security Policy.

Bassot, Étienne.2023. "Ten issues to watch in 2023" European Parliamentary Research Service, European Parliament, (January): 1-23.

Benjamin, Medea. 2014. *Drone Warfare: Killing by Remote Control*. Translated by: Ayham Al-Sabbagh, 1st edition, Doha: Forum for Arab and International Relations. ---BUREAU OF POLITICAL-MILITARY AFFAIRS. United States of America.2023. "U.S. Security Cooperation with Ukraine" June 14, 2023.https://www.state.gov/u-s-security-cooperation-with-ukraine/.

BAÑA, MARTÍN. "UCRANIA FORMA PARTE DE UNA LÍNEA ROJA EN LA QUE RUSIA BUSCA INFLUENCIA PARA NO TENER A EUROPA EN SUS FRONTERAS", Notices UNSAM, 25 de febrero de, 2022. http://noticias.unsam.edu.ar/2022/02/24/martin-bana-ucrania-forma-parte-de-una-

linea-roja-en-la-que-rusia-busca-influencia-para-no-tener-a-europa-en-sus-fronteras/. - Сергей, Загребнев Александрович.2010. "Региональная безопасность в системе национальной безопасности" Российской Федерации, *ЖУРНАЛ ВЛАСТЬ*, No.10 (февраль):90-92.

Cohen, Eliot, and other.2023. "Experts React: Factors Shaping the Russia- Ukraine Conflict in 2023" CSIS. February 13, 2023.
https://www.csis.org/analysis/experts-react-factors-shaping-russia-ukraine-conflict-2023.

Dabaibi, Kamalia.2022. "T*he Russian-Ukrainian crisis is based on geopolitical data*," in the book: The Geopolitics of the Ukrainian Crisis and the Data of Polar Sagging in the Post-Cold War World, 44-56. Germany: Arab Democratic Center for Political, Strategic and Economic Studies.

Dziatkowiec,Paul, Julie Allard.2022. "*Implications for Diplomacy and Dialogue*" in the Russia-ukraine wars Implications for global security: Afrist multi-issue analysis, edited by Thomas Greminger and Tobias vestner August, 46-49. Geneva, Centre for Security Policy.

Daily News.2023."US Sending About $300 Million in Military Aid to Ukraine military" May 1. 2023.https://www.military.com/daily-news/2023/05/02/officials-us-send-ukraine-300-million-military-aid.html.

Davidshofer, Stephan, Siobhán Martin.2022.Theoretical Thinking and Policymaking: Are We Really All Realists Once Again? Geneva Centre for Security Policy, Geneva(August): 7-52.

Ero, Comfort.2023. "The World Isn't Slipping Away From the West" foreign policy Journal, MARCH 8, 2023.https://foreignpolicy.com/2023/03/08/russia-ukrainewar-west-global-south-diplomacy- un-putin-g20/.

Economist. "Ukraine at war" 29 April, 2023. https://www.economist.com/ukraine-crisis.

Fischer, Sabine.2022. "Peace Talks Between Russia and Ukraine: Mission Impossible*", Stiftung Wissenschaft und Politik German Institute for International and Security Affairs*,No.65(NOVEMBER) :1-7.

Frederick, Bryan and et al.2022." Pathways to Russian Escalation Against NATO from the Ukraine War" Report RAND COLPOLATIOW. Document Number: PE-Al971-1(July): 1-11.

Glanz, James, and other.2022. "How Ukraine Blew Up a Key Russian Bridge" The New York times newspaper. Nov 17, 2022 . https://www.nytimes.com/interactive/2022/11/17/world/europe/crimea-bridge-collapse.

-Hameed, Muntasser Majeed.2022." Hybrid Regimes : An overview", journal (IPRI) Islamabad policy Research Institute:.9.

Hardan, Ibrahim Matar. 2022. "*The stakes of the Russian war on Ukraine and its possibilities*," in the book: The Geopolitics of the Ukrainian Crisis and the Givens of Polar Sagging in the Post-Cold War World, 20-43. Germany: Arab Democratic Center for Political, Strategic and Economic Studies.

Hayali, Nizar Ismail, Ammar Hamid Yassin. 2013. "A Reading in the Russian Military Doctrine Between the Past and the Present." *Journal of International Studies*, No. 56, (April):1-36.

Holder, Josh and other.2023. "The West Tried to Isolate Russia. It Didn't Work" The New York times newspaper,No.126 (February): 2-3.

Hameed, Muntasser Majeed.2020."Political structure and the administration of political system in Iraq (post-ISIS)". Cuestiones Políticas 37, No. 65, VENEZUELA,p.356.

Hameed, Muntasser Majeed.2022." STATE-BUILDING AND ETHNIC PLURALISM IN IRAQ AFTER 2003", POLITEIA-JOURNAL OF POLITICAL THEORY POLITICAL PHILOSOPHY AND SOCIOLOGY OF POLITICS *Журнал политической философии и социологии политики «Полития. Анализ. Хроника. Прогноз»* 104. No.1, RUSSIAN FEDERATION112

Jenkins,Brian Michael.2023. "Consequences of the War in Ukraine: NATO's Future" RAND CORPORATION,(2 March): 3-4.

Jenkins, Brian Michael.2023. "*Consequences of the War in Ukraine: A Bleak Outlook for Russia*" RAND CORPORATION, (28 February): 1-4.

_____,.2023. "Consequences of the War in Ukraine: A Bleak Outlook for Russia" RAND CORPORATION, (24 February):1-5.

Kortounov, Andreï.2022. " RUSSIE-UKRAINE : QUATRE SCÉNARIOS POUR DEMAIN" APOLITIQUE ÉTRANGÈRE & DÉFENSE (L'Observatoire) (1 Novembre) :1-7.

Karatnycky,Adrian.1995. "Ukraine at the Crossroads" *Journal of Democracy Johns Hopkins University Press* 6, No.1 (January):30-117.

La rédaction de La Dépêche du Midi.2023. "Guerre en Ukraine : la Russie dit avoir arrêté des "saboteurs" ukrainiens qui visaient des centrales nucléaires"2023. https://www.ladepeche.fr/2023/05/25/guerre-en-ukraine-la-russie-dit-avoir-arrete-des-saboteurs-ukrainiens-qui-visaient-des-centrales-nucleaires-11218670.php.

Lokker,Nicholas, and et al.2023." *How Finnish and Swedish NATO Could Accession Shape the Future Russian Threat*". CNAS Transatlantic Forum on Russia. (JANUARY): 1-9.

Murad, Ali Abbas. 2017. *Security and national security theoretical approaches*. 1st edition, Algeria: Ibn al-Nadim for publishing and distribution.

Moamen, Taher Shawqi. 2016. "The Legal System for Drones," *Journal of Legal and Economic Sciences* 58, No. 2, (July): 305-338.

Myerson, Roger B.2023. "*Perspectives on Ukraine and the Russian Invasion*", University of Chicago,(January):1-15.

Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China. 2023. "China's Position on the Political Settlement of the Ukraine Crisis". 24 February, 2023. https://www.fmprc.gov.cn/mfa_eng/zxxx_662805/202302/t20230224_11030713.

MINISTRY OF FOREIGN AFFAIRS REPUBLIC OF CHINA (TAIWAN).2022."The Republic of China (Taiwan) government strongly condemns Russia's invasion of Ukraine in violation of the UN Charter, joins international economic sanctions against Russia" No.038, February 25, 2022. https://en.mofa.gov.tw/News_Content.aspx?n=1328&s=97420

Polityuk, Pavel.2023. "Drones attack Ukrainian capital. Moscow says US behind Kremlin drone" REUTERS. May5. 2023. website: https://www.reuters.com/world/europe/moscow-says-us-behind-kremlin-drone-attack-russian-forces-target-kyiv-2023-05-04/.

Pisano, Jessica.2022. "How Zelensky Has Changed Ukraine" *Journal of Democracy, Johns Hopkins University Press* 33 , No. 3, (July):5-13.

Золотов, Евгений.2014." Атака дронов". Бизнес-журнал (ЯНВАРЬ) :36-40.

Salman, Saadi Karim. 2008. "European-American relations in the twenty-first century: competition or participation?", *Journal of International Studies*, no. 35, (April): 77-93.

Shevtsova,Lilia.2020. "Russia's Ukraine Obsession", Journal of Democracy Johns Hopkins University Press 31, No.1, (January): 138-147.

The Federal Government.2023. "Military support for Ukraine", 2023. https://www.bundesregierung.de/breg-en/news/military-support-ukraine-2054992.

The New York Times Newspaper.2022. "Russia-Ukraine War Putin Frames Ilegal Annexation as Part of Existential Battle With West" Sept 30, 2022.https://www.nytimes.com/live/2022/09/30/world/russia-ukraine-war-news.

United Nations.2023. "The UN and Ukraine: year- long war spreads global fallout" 3 March, 2023. https://news.un.org/en/story/2023/03/1134122.

United Nations.2022. "The UN and the war in Ukraine: key information" ,9 March,2022. https://unric.org/en/the-un-and-the-war-in-ukraine-key-information/.

Ukrainian government.2023. "UK to give Ukraine major boost to mount counteroffensive" 18 June, 2023.https://www.gov.uk/government/news/uk-to-give-ukraine-major-boost-to-mount-counteroffensive.

united Nations.2014."Emergency special sessions Under the resolution (37ZA), "Uniting for peace", 28 February 2014 https://www.un.org/en/ga/sessions/emergency.shtml.

Vavra, Shannon.2023. "Top Putin Ally Says He 'Will Not Hide' Intention to Invade Poland Anymore" .February7, 2023.https://www.yahoo.com/news/top-putin-ally-says-not-180627963.html